

22- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى آل واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن حدثنا احمد بن صالح وهو المعروف بابن - 00:00:00

طبرى وهو مصرى لكن اصله من طبستان وهو ثقة حافظ توفي عام سبعة واربعين ومئتين قال حدثنا عبد الله بن وهب وهو ابن مسلم القرشى مولاه المצרי وهو ايضا ثقة حافظ وتوفي عام سبعة وتسعين ومئة - 00:00:22

قال اخبرنى عمرو وهو ابن الحارث عمرو ابن الحارث الحجازي المصرى نزل مصر وهو ثقة مشهور توفي سنة ثمان واربعين ومئة وقيل غير ذلك قال عن بكر بن سواد الجزامي - 00:00:47

وبكر بن سوادة وابن ثمامة ابو تمام الجزامي المصرى وجذام اخوه لخم وهو عمله وهو ثقة فقيه توفي بعد العشرين ومئة قال عن صالح بن حيوان ويقال بن حيوان قيل بالخاء وقيل بالحاء - 00:01:12

وصالح هذا ليس بالمشهور نعم وثقة العجلى وهو ليس بالمشهور قال عن ابي سهلة السائب بن خلاد الانصاري الخزرجي. وهو احد الصحابة قد عمل لعمر رضي الله تعالى عنه على اليمن - 00:01:50

قال احمد اي ابن الطبرى احمد ابن صالح قال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا ام قوما فبصدق في القبلة. نعوذ بالله من ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر - 00:02:11

وقوله هنا ينظر فيها اشكال وذلك ان هذا يفيد ان هذا الشخص قد ام الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا يعني خلاف الاصل انه الرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي يؤم الناس. نعم - 00:02:35

قد يختلف لامر ما كما حصل عندما ذهب الىبني عمرو بن عوف حتى يصلح بينهم فصلى الصديق لانه حضر وقت الصلاة فجاء عليه الصلاة والسلام فتقدم حتى اصبح في الصف الاول فأخذ الناس يسبحون - 00:03:00

فالتفت الصديق اخذوا يصفقون فالتفت الصديق اليهم فاشعار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم ان ابقى مكانك فرفع يديه وحمد الله ثم رجع فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بين لهم اذا نا بهم شيء فعليهم ماذا - 00:03:20

بالتسبيح وايضا كما حصل في غزوة من الغزوات عندما ذهب عليه الصلاة والسلام لقضاء الحاجة مع المغيرة بن شعبة فجاء والصحابة يصلون قد قدمو عبد الرحمن بن عوف وكان اه قد سبقوه بركرة - 00:03:44

فاراد المغيرة ان يؤخر عبد الرحمن بي فاشعار اليه عليه الصلاة والسلام امداحه او كما جاء فبعد ان سلم عبد الرحمن قضى عليه الصلاة والسلام ركعة والسبب في هذا بالنسبة للقصة الثانية يعني احيانا - 00:04:08

يكون الرسول عليه الصلاة والسلام يوحى اليه فقد يكونون ظنوا ذلك نعم وكما تقول العامة الان الغائب عذر ماذا؟ معه نعم فهنا قوله لعل الشيخ احمد يتبني هنا قوله ينظر هذى فيها اشكال - 00:04:31

نعم والاسناد تقدم انه ليس بالقوى. فهذا مما يستنكر ويستغرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ لا يصلى لكم فعود بعد ذلك ان يصلى لهم فمنعوه واخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه - 00:04:55

وسلم؟ فقال نعم وحسبت انه قال انك اذيت الله ورسوله نعم هذا الاسناد كما تقدم ليس بالقوى وفيه ما تقدم وقد جاء هذا عند بقى بن مخلد فيما ذكره ابن القطان الفاسي - 00:05:20

قال انه رواه عن هارون بن سعيد الاليبي عن ابن وهب عن حبي بن عبدالله المعارضي عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن

عمر بن العاص في نحو هذه القصة - 00:05:45

ولكن ليس فيها ماذا ان الرسول عليه الصلاة والسلام وهو ينظر ليس فيها ذلك نعم وهذا قد يكون حديث اخر وقد يكون اختلاف على ابن وهب وهارون بن سعيد الایلی وان كان ثقة ولكن لا يقارن باحمد بن صالح الذي هو من الحفاظ - 00:06:03

وقد جاء من اوجه اخرى بالنسبة القصة السابقة يعني احمد ابن صالح قد توبع فالاقرب والله اعلم ان هذا اختلاف على ابن وهب فالراجح وايت احمد بن صالح ومن معه - 00:06:32

قال فاذن الخبر فيه ضعف اسنادا وفيه بعض الشيء من جهة المتن قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ولكن طبعا هذه القصة ثابتة هذه القصة ثابتة من وجه اخر. نعم وان الرسول عليه الصلاة والسلام امر - 00:06:51

تغير هذا الامام قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو ابو سلمة تبوزكي وهو ثقة جليل. توفي عام ثلاثة وعشرين ومئتين. قال حدثنا حماد هو ابن ابن سلمة محمد بن سلمة بن دينار ابو سلمة البصري الامام - 00:07:18

توفي عام سبعة وستين ومئة. قال اخبرنا سعيد الجويري وهو سعيد بن اياس الجويري البصري وهو ثقة ولكنه اخطلط ولكن حماد بن سلمة قد روى عنه قبل الاختلط قال عن ابي العلاء وهو ابن عبد الله ابن - 00:07:35

وابو العلاء اسمه يزيد عليكم السلام وهو ثقة قال ام مطوف وهو ابن عبد الله ابن الشخير وهو ايضا ثقة جليل من كبار التابعين قال عن ابيه وهو عبد الله بن الشخير العامري - 00:08:00

صحابي رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلی فبزق تحت قدمه اليسرى وفي رواية الاخوة ذلكها بنعله وتقديم لنا انه لا يجوز للانسان في الصلاة ان يبزق امامه - 00:08:26

نعم ولا يجوز ايضا ان يبزق عن يمينه لان عن يمينه ملك. واما امامه فالله جل وعلا سبحانه وتعالى نعم ولكن عن يساره او تحت قدمه اليسرى ويمسح نعم ويمسحها في هذه الحالة - 00:08:51

نعم اذا غلبه البصاق والطرق الى ذلك نعم قال حدثنا مسدد هو ابن مشرد ابن مسريل ابن مستورد الاسد البصري وهو مسدد كاسمه كما قال البخاري ولعله لابن فيصل ينتبه نعم - 00:09:13

وقد توفي عام ثمانية وعشرين ومئتين. قال حدثنا يزيد بن زريع وهو البصري. وهو ايضا ثقة ثبت توفي عام اثنين وثمانين ومئة. قال عن سعيد الجويري قال عن ابي العلاء عن ابيه بمعناه زاد ثم ذلك بنعله - 00:09:39

نعم وهذا الحديث قد اخرجه الامام مسلم نعم في صحيحه من طريق ابي العلاء فهو حديث صحيح قال حدثنا قتيبة بن سعيد وهو القتيبة بن سعيد الثقفي البغدادي نعم وهو ثقة ثبته في عام اربعين ومائتين - 00:09:56

قال حدثنا الفرج ابن فضالة الحمصي وهو لا يحتج به قال عن ابي سعد وهو مجھول قال رأيت وطبعا يقال ابو سعيد قال رأيت واصلة ابن الاسقع في مسجد دمشق بصدق على على البوري - 00:10:28

والبوغي هي البواري والبارية هي التي تصنع من القصب تصنع من القصب وهي معروفة نوع من الحصران معروف نعم وعندما تناظر الامام ابن تيمية مع شيخ البطائحية الذين ينتسبون زورا الى احمد الرفاعي - 00:10:53

واحمد يقول فاعي رحمه الله كان من اهل العبادة نعم فانتسب اليه ناس ثم بعد مرور الزمن غلوا وقعوا في غلو نعم والى الان هؤلاء موجودين في الشام وال العراق - 00:11:22

وفي غيرها لكن بالذات في العراق والشام وعندهم ظلالات وخرافات ويتناطون السحب نعم ولهم يعني يلقون انفسهم بذعنهم في النار ويستعملون الحيات وما شابه ذلك. نعم فالامام ابن تيمية تناظر مع شيخ البطائحية - 00:11:42

فقال له نلف انا وانت في بارية ونلقى في النوم الشاهد قال انه لف انا وانت في بارية ونلقى في النار لكن قال بشرط انك تقتسل نعم قال بشرط انك تقتسل فهو يضع النوع من المادة على اجسامهم - 00:12:05

نعم ايه من زيت الضفادع وقصو الناونج حجر الطلاق هذا ويصنعون منه اخلاط واشياء ويدهنون بها نعم وبحمد الله يعني تاب ورجع على يد الامام ابن تيمية نعم قال بصدق على البوري ثم مسحه برجله. فقيل له لما فعلت؟ هذا قال لاني رأيت رسول الله صلى الله عليه

نعم وهذا الاسناد ضعيف. ولكن المتن محفوظ بالاسناد السابق فهو بمعنى الحديث السابق قال حدثنا قال الامام ابو داود حدثنا يحيى ابن الفضل السجستاني. ويحيى ابن الفضل هذا مقل هذا نعم فيما يظهر ليس بالمشهور - 00:13:00

ولذا ما ليس فيه كبير توثيق وقال ابن حجر مقبول ولكن روایة الامام ابو داود مما يقويه وهنا قد قرنه بغيره فينظر ان كان احتاج به ابو داود فهذا يدل على قوله - 00:13:29

نعم ولعل الشيخ الحارث يراجعه هل خرج له في موطن اخر او تهذيب الكمال يبين فيما يتعلق بشيوخه. اطلعني يا طارق انت اديب الكمال قال وهشام بن عمار وهو الدمشقي - 00:13:48

وهو صدوق جيد الحديث عمر توفي عن اثنين وتسعين سنة كان مقرباً دمشق وهو صدوق جيد الحديث في عام خمسة واربعين ومائتين قال وسليمان ابن عبد الرحمن وسليمان ابن عبد الرحمن هذا - 00:14:10

اما ان يكون التيمي الكوفي وهو صدوق توفي عام مئتين وخمسين ومئتين واما ان يكون ابن بنت شرحبيل فيكون التميم الدمشقي ولعله الاول ابن بنت شرحبيل ؟ نعم ابن بنت وراح به صدوقه ولكن له بعض الاوهام - 00:14:30

وهاتوا في سنة ثلاثة وثلاثين ومئتين قالوا حدثنا حاتم ابن اسماعيل وحاتم تقدم لنا توفي عام سبعة وثمانين ومئة وتقديم لنا ان حديث على قسمين في روایة عن جعفر فيها بعض الكلام - 00:14:57

بخلاف رويت عن غيره. اذا حدث من كتاب فثلاثة اقسام فهو اوثق اذا حدث عن كتابه قال حدثنا يعقوب ابن مجاهد ابو حزرة ويعقوب بن مجاهد صدوق قال عن عبادة ابن الوليد ابن عبادة ابن الصامت - 00:15:22

وهو صدوق قال اتيانا جابرنا يعني ابن عبد الله ابن عمرو ابن حرام الانصاري رضي الله عنهما وهو في مسجده فقال اتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بي مسجدنا هذا - 00:15:46

وفي يده عرجوا وفي يده عجون بن طاب العجون هو عود النخل نعم حتى نعم كالعرجون القديم. نعم فهو او جن النخل نعم وبن طاب هذا نوع من التمر عندهم كان يعرف في المدينة - 00:16:05

قال فنظر فرأى في قبلة المسجد نخامة فاقبل عليها فحتى هبل عرجون ثم قال ايكم يحب ان ان يعرض الله عنه نعوذ بالله ان احدكم اذا قام يصلى فان الله عز وجل قبل وجهه. فلا يبصرن قبل وجهه ولا عن يمينه - 00:16:36

وعن يمينه ملك كما تقدم لنا في الاحاديث السابقة ولبيصق عن يساره تحت رجله اليسرى فان عجلت به بادرة فليقل ثوبه هكذا ووضعه على فيه ثم دلكه بعد ان بصق - 00:16:58

ثم قال اروني عبيرا وهو نوع من الطيب فقام فتى من الحي يشتدى الى اهله فجاء بخلوق في راحته فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا على رأس العجون ثم لطخ به - 00:17:16

على اثر النخامة فمن قال جابر فمن هناك جعلتم او جعلتم الخلوق في مساجدكم والخلوق يعني طيب من الزعفران وغيره نعم وهذا اسناد جيد. هذا اسناد جيد وقد اخرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح - 00:17:31

وتقدم لنا ان البصاق كما قال عليه الصلاة والسلام خطيئة وكفاره هالخطيئة دفتها وان البصاق على قسمين اما ان يبصق قبل القبلة وهذا شد واعظم ولا يستبعد ان تكون كبيرة من الكبائر. لانه عليه الصلاة والسلام تغيب - 00:17:56

امر بتغيير الامام وحکی هذا حکی البصاق ولم يدعه نعم واما في غير القبلة فهذا خطيئة. وليس يعني ذنب وليس بكبيرة نعم تقدم لنا ان الاسلام جاء بالنظافة وجاء بالانضباط وجاء باحترام المساجد ولا شك ان الانسان ببيصق في كل مكان لا شك ان هذا ممنوع حتى ولو كان في خارج المسجد - 00:18:21

نعم فيعني ينتبه في حال بساطه. نعم لكن لا شك في المساجد لها حرمتها وتقدم لنا ان هناك يعني ما يلحق يعني ليس مثل المسجد لكن يعني ايضاً يمنع الانسان من البصاق - 00:18:59

ايضاً في في اماكن محل جلوس الناس نعم فيمنع من ذلك نعم هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:19:22